

(فترة صمت . يتجه الطبيب إلى النافذة . يأتي صوت المطر
عبر الزجاج المكسور)
الطبيب : حسن! سوف أرحل من هنا .
أستير : لست واثقة من أن هذا هو القرار الصائب . . .
الطبيب : (مقاطعاً) بلا ، إنه القرار الصائب . سوف أغانر .
أنا طبيب . ووصية أبقراط الأولى هي عدم
الضرر . وأنا لأرغب في أن أكون سبباً لهلاكه .
ولماذا أكون؟ أنا لم أطلب إرسالي إلى هنا . . .
كنت أعيش في نوتنغهام مشاير الصغيرة الهادئة ،
أمضي إلى مهنتي كل يوم ، ولدي زوجة عادية
وأطفال عاديون ، وأعالج مجاذيب عادين . . .
لماذا كان عليّ أن آتي إلى هذا البيت الغريب ، هذا
البيت الذي لا يعرف أحد لمن تم بناؤه . إنني ألعنه
بكل حماقته وغموضه ! لاشيء مقدس هنا ! ليس
الموت ، والحب ، والإيمان سوى ذرائع للسخرية !
يكفي ! حان وقت الرحيل . لم أتمكن من مساعدة
أحد ، ولكنني على الأقل لم أفقد عقلي ! شكراً
للرب على هذا !